

المملكة العربية السعودية

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

NO.

الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم النسخ  
الرقم : ٦٤٩٢ في ١٣/١٣/٩٤  
العنوان : شرح عقيدة الشيخ علامه  
المؤلف : القوي الطاهر عبد الله بن محمد  
تاريخ النسخ : محمد بن محمد الحموي  
اسم الناسخ : محمد بن محمد الحموي  
عدد الأوراق : ٨  
ملاحظات : -

Copyright © King Saud University

٢١٤  
ش

شرح عقيدة الشيخ علوان - ٩٣٦هـ بخط محمد بن  
أحمد الحموي في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا .

٨ ق ٢١ س ٢٢ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها تعليق مستاد ، بأولها

متن العقيدة في صفحة واحدة .

١- أصول الدين أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ

٦٤٩٣

Copyright © King Saud University

١٩-٢-٢٠٢٠

٩-١٢١٢٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وَهَذَا الْمُعِينُ** لِمَنْ خَذَلَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَافِي  
أَمْرِي بِاللَّهِ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأَمْرَ كُلَّهُ  
مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُهْدٍ وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَعَلَى اللَّهِ تَقْدِيرُ السَّيْلِ **وَالْحَقِيقَةُ**

**اعْلَمُوا** أَنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ وَاجِبُ الوجودِ قَدِيمٌ بَاقِي الوجودِ أَوَّلٌ وَآخِرٌ  
لَيْسَ لَهُ بَدْءٌ وَآخِرٌ تَبْدَأُ بِهِ أَنْفُسُهُ وَأَنَّهُ **تَع** قَائِمٌ بِنَفْسِهِ لَا يَنْشِبُهُ خَلْقُهُ وَلَا يَنْشِبُهُ  
خَلْقُهُ وَلَا يَحِلُّ فِي شَيْءٍ وَلَا يَحِلُّ فِيهِ شَيْءٌ وَتَقْوَى الشَّيْءِ قُلُوبُ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قَدْ أَتَتْهُ لَا تَذْكِرُهُ  
الْأَبْصَارُ وَتَقْوَى الْأَبْصَارُ وَتَقْوَى التَّطْيِيقِ لَيْسَ كَمِثْلِ شَيْءٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ **وَأَنَّهُ تَع** لَهُ  
ذَاتٌ وَصِفَاتٌ ذَاتُهُ لَا تَنْشِبُهُ الذَّوَاتُ وَصِفَاتُهُ لَا تَنْشِبُهُ الصِّفَاتُ **وَمِنْ** صِفَاتِ ذَاتِهِ الْحَيَاةُ  
وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ فَهُوَ حَيٌّ حَيٌّ بِهِ عِلْمٌ يَعْلَمُ قَدِيرٌ يَقْدِرُ تَمَرِيدٌ  
بِإِرَادَتِهِ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِبَصَرِهِ يَنْصَرُّ بِكَلَامِهِ **وَيَسْتَحِيلُ** عَلَيْهِ أَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَهُوَ  
فِي حَقِّهِ فَعَلُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرْكُهُ **وَأَنَّهُ** مُتَفَضِّلٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِبْهَادِ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ فَوَعِنَ  
بِهِ وَبَرَّ سُلْبَهُ وَبَكَتَبَهُ وَبِالْقُدْرَةِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَلَا يَخْتَلِجُ بِهِ خَلْقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَخَيْرِ قُدْرَتِهِ وَإِرَادَتِهِ  
وَرِضَاةُ الشَّرِّ بِقُدْرَتِهِ وَإِرَادَتُهُ لِابْرَضَاهُ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ  
وَإِنْ تَتُوبُوا يُرْسِلْكُمْ اللَّهُ لَا يَتَذَكَّرُ اللَّهُ شَيْئًا أَدْبَالًا إِنْ غَفِرَ اللَّهُ لَهُمْ **وَاللَّهُ تَع** وَرَسُولُهُ قَدْ قَضَى لَهُمْ  
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُولُهُمْ نَقَضَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيَلَا تُكُونَ  
نُفُوسٌ عَلَى نَفْسٍ بَعْدَ الرُّسُلِ وَبِحَبِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الصِّدْقُ وَالْإِيمَانُ وَتَتَلَفَعُ مَا أُمِرُوا بِإِبْلَاغِهِ  
**وَيَسْتَحِيلُ** عَلَيْهِمْ أَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَبِحَقِّهِمْ مَا مَازَجَ الْبَشَرِيَّةَ مَا لَا يُؤَدِّبُ إِلَى تَقْصِي فِي مَرَا  
الْعِلْمِ وَمَقَامَاتِهِمْ الشَّيْءُ كَالْأَعْوَاضِ وَالْأَنْدَاضِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ **وَهَذَا** فَرَضٌ عَيْنٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
مُكَلَّفِي ذِكْرًا كَانُوا أَنْتِي حُرًّا كَانُوا عِبْدًا أَنْ يَعْرِفُوا مَا يَحِبُّ اللَّهُ وَمَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ وَمَا هُوَ جَائِزٌ فِي  
حَقِّهِ وَمَا يَحِبُّ الرُّسُلَ وَمَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ وَمَا هُوَ جَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَوَّلُ مَا  
يُسِيلُ الْعَبْدَ فِي قَبْرِ بَعْثِهِ **وَالْحَقِيقَةُ** بِنَارِ سَخِ **شَهْنَة**





بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي اعتمادي والحياتي رب يسر ولا تعسر  
الحديث شارح الصدور بنور المعرفة والايان والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه  
والتابعين لهم باحسان **اتابعد** فهذا شرح للعقيدة التي تلقيناها الفقير الذي لا يملك  
حسب ما يليق بما قامهم من حيث العموم لان الغالب منهم ائمتنا لا يعلمون الكتاب الا ما في ولا يخطون  
والله المستول في النفع به لي ولهم وللمسلمين ما نوفي الا بالله عليه توكلت واليه انبست **قال**  
**اولا العقيدة** نشهد ان الله تعالى موجود واجب الوجود ومعنى واجب الوجود الكون والثبات  
وضده العدم والعدم والعدم وجوده حقيقة معناه الحق الكائن الثابت الذي ليس بمفقود ولا معدوم  
ولا متلاشي ولا زائل ولا هالك تعالى عن كل ما لا يليق بجلاله علو كبر ومعنى واجب الوجود اي وجوده  
لا ينقطع من الاول الى الابد لان الاشياء له ثم واجب الوجود ومنتفع الوجود وجان الوجود  
فالواجب الوجود هو الذي يستحيل في العقل عدمه وهو الله تعالى وصفاته الوجودية والمنتفع هو  
الذي يستحيل في العقل وجوده وهو صمد والجائز خلقه من الكاينات كلها والله اعلم **متن**  
**بالقدم والبقا** والمنصص معناه الموصوف والمصفوف فهو سبحانه وتعالى بعت نفسه ووصف ذاته  
بذلك حسب ما دل عليه اسم الاول والاخر بشر في قدمه وسابقتيه واليه اشار ربنا محمد **قال**  
قبلة كان الله ولم يكن معه شيء غيره هذا الحديث مراد به صحاح البخاري والاخر بشر في بقائه ودوامه  
فقوله **كان** الله ناطقا بثبوت صفة الوجود التي معناه الكون المعبر عنه بقوله **كان** الله واسم  
الجلالة هو الاسم الاعظم الذي تفرده وحده بخلقهم وبين المسمى كما يترشح به القرآن المجيد في قوله  
هو تعلمه سميما يعني هذا احد اسمي الله عز وجل وهو استغفار انكار فلا يجوز لاحد ان يسمي به ويجوز  
اطلاق غيره من الاسماء على بعض الخلق كالعليم والرحيم ونحوها فقد كان يفهم منه صفة الوجود  
وهي صفة نفسية لانه عين الذات ونفسها وقوله ولم يكن معه شيء غيره اشار به الى صفة التفرد والوحدة  
بالقدم فهو السابق بوجوده كل موجود وبقائه حديث اخر كان الله ولا شيء معه وهو ان على ما  
عليه كان وقال ابو زيد العقيلي قلت لرسول الله ابن كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمار

اعلم ان وجود الحق  
هو الله تعالى الاشياء  
فيه

ما خلقه هو وما فوقه هو وخلق عرشه على الماء واخرج الزمزم وقال قال رب العا ليس مع  
شيء نقله في جامع الاصول فالقدم في حق الله تعالى صفة واجبة له معناه في العدم السابق  
وسلبه عن الذات العلية فالقدم هو الذي يسبق وجوده عدمه ولا يكون ذلك الا الله تعالى فهو  
الاول الزليل بداية لوجوده ولا افتتاح لا وليه ويطلق القدم على ما طالت مدت وجوده  
من الخلقات وان كان مسبوقا بعدم فتقول هذا بنا قدم وكنا بقدم ومنه في تعالى حتى  
عاد كالعروج القدم فهذا قدم مجازي لا حقيقي ومن الغلط في علم الكلام ما ثبت قدمه  
استحالة عدمه وان العروج عدمه ممكن غير مستحيل فكيف يكون قدما فاجبتنا عن ذلك  
باطلاق القدم على العروج وغيره من اجزاء القدم والعهد القديم والي غير ذلك انما هو على  
سبيل المجاز لا الحقيقة اذ كل من العروج ونحوه كان مسبوقا بعدم اعني كان معدوما  
قبل وجوده بطور مدته التي فيها سمي قدما بخلاف من له القدم الحقيقي والحقيقي هو  
الحق فوجوده وقدمه ليس كل منهما مسبوقا بعدم اضلا اذ هو المقدس تعالى عن العدم  
السابق واللاحق بخلاف غير من الكاينات فانه يحكي عليه كلا العدمين سابق واللاحق  
وان اردنا بقوله ان كان مسبوقا بقدم بكسر القاف يعني ان كل شيء من قدمه وغيره سما  
الخلق عليه القدم كان مسبوقا بقدم الله تعالى فله وجه صحيح ولكنه ليس مرادنا بل يفهم والله  
التوفيق **واقلم البقا** فهو عبارة عن تقدس الذات العلية ان يطرأ عليها هلاك او فنا كيف  
وقد قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
**والقول النبوي** يعني نشهد ان الله تعالى متصف بالخواص اربعة ومعناها عدم التغير وعدم  
التغير في ذاته وفي كل صفة من صفاته وفي كل فرد من افعاله فذا انية العلية احادية فردية  
ليست بمركبة مؤلفة ولا مركبة ولا مستعدة وصفاتها الثابتة بما كل صفة منها احادية فردية  
فقد رت واحدة وعلمه كذلك واحدا حاد وكذا كل بقاء الصفات وكل فرد من افعاله فهي منسوبة  
اليه وحده سبحانه وتعالى سبق به علمه وواحدته وتدرته وخصصته ارادته ومشيئته بلا علة



ولا طبع ولا سبب من الاسباب وانما وجد الاشياء عند اسبابها لا باسبابها فالما لا تأثير في انبات  
ولا اغراق ولا ارباب وغير ذلك وكذلك النار لا تأثير لها في انصاج ولا احراق ولا انارة ولا غير ذلك  
على ذلك بغير الاسباب واجزم بان الله تعالى وحده هو المنشي المبدئ البديع الفاطر الخالق البارئ  
المحقق المحدث بغير الله ولا علم ولا سبب ولا مادة ولا مدة ولا ممازجة ولا معالمة ولا تأثير لشيء  
من الكائنات في شيء من السمكيات بدون قدرته وارادته وسابق علمه لقوله تعالى (الله خالق كل شيء)  
وهو على كل شيء وكيل وقوله تعالى (خلق كل شيء فقدره تقديراً) فذكر الاسباب وسببها والعلل  
ومعلولاتها والطباع والخصائص وغير ذلك وايضا لا تعتقد ان المادة ثابتة مقدرة الله تعالى والنار احرق كل  
بل القدرة الموجودة هي البرزخ والاشياء والارادة هي المخصصة لكل شيء بما سبق به العلم والقدرة والاداء  
القدم الا في فاذ التحقت بهذا كائن كل عن سرفي له تعالى وما في من اكثرهم بالله الا وهم مشركون  
وقوله تعالى (ولقد علم من عباده الشكور) وما قبل قوله **ص** فيما يروى عن الله تعالى في قصة المطر بالانوار قال اصبح  
عباد بؤمن بى وكافوا بالكلية وكافوا بى وؤمنوا بالكلية لهذا الكفران نسب النعم الى الله تعالى  
وجعلوا الكبر سببا فهو كفر بغيره وان نسب النعم الى الكبر وجعلوا له تأثيرا ما في شيء من المطر فهو كفر بغيره  
والحاد وشرك وعناد المؤمن الحقيقي من لم يربى النعم الى الله تعالى وهو الله الملك الحق تبارك وتعالى  
فعل ان الواحدانية تنقسم الى وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية الافعال وليس ذلك الا الله تعالى  
وحده لا شريك له **والقيام بنفسه** هذه عبادة علماء السن والخلق ومعناها عدم الافتقار الى شيء من الاكتم  
والخيرات والاستغناء عن جميع الكائنات فلا يفكر سبحانه وتعالى الى حيث ومحمد لا انه ليس بغيره ولا عرض  
ولا يحتاج الى فاعل محقق لانه ليس بحدوث فهو الغنى ان لا وابداء واعداد كل مقترن به على الوجود بجميع  
انواع الافتقارات فوجع معنى القيام بالنفس الى الغنى المطلق وليس ذلك الا الله وحده هو الله تعالى  
وانتم الفقراء وقال الله تعالى (وهو الغنى الحميد) **ومخالفة الخلق** وهو تعالى متصرف بالخالقة اي الكائنة  
وهو المماثلة من الخلق فلا يشبه شيئا ولا يماثل ولا يشبهه شيء ولا يعرض لشيء ليس كمثل شيء وهو  
السبب من قله وان الله الصمد بغيره ولا يولد ولا يولد له ولا يكون له كفوا احد واعلم ان ما جرى في صورة الشبهة في الاسم لا  
يترك

يترك اعتقاده فاطلاق اسم الوجود والحقيق والعلم والسم والبهر والكلام وغير ذلك على غير  
الامر منه مماثلة اصلا ولا مشابهاة معني اما ترى اسم البياض مثلا كيف يطلق على الثلج والفضة  
والعاج واللبن والحقيق وغير ذلك وليس شيء منها مماثلة لاسمها في الحقيقة من حيث المعنى **وتخصيص**  
اصلا فاعتبر بذلك وتحقق ان الله تعالى توحيد ونفرد في ذاته وصفاته وتقدس وتعالى وتجدد عن  
مماثلة شيء من مخلوقاته ومضنحاته فقد الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم  
يكن له ولي من الدار ولا يكون له **ذات وصفات** معني الذات الحقيقة التي تقوم بها  
صفاتها ومعني الصفات المعاني القائمة بذاتها المنسوبة اليها **ذاته لا تشبه الذوات**  
**وصفاته لا تشبه الصفات** هذا قد مر اننا شرحه وانما كبر لزيادة التقرير والايضاح  
وهو حق لا الذوات غير ذاته حادثة هالكة فانية مستعدة بغيرها قائمة وتجرى عليها لغوت  
النقص من المماثلة والمشابهة وصفاتها كذلك والله تعالى ذاته قديمة بافية والجملة بنفسها  
قائمة احدى واحدة منسوبة عن المماثلة والمشابهة وصفاته كذلك فافتقر الامر واختلف  
الحكم فبينما من لا ينظر ولا تشبه ولا تشبه **ومن صفات دائره الحقيق والعلم والقدرة والاداء** **رأه**  
**والسم والبهر والكلام** اشار بقوله ومن صفات ذاته الى ان صفات الذات العلية لا تنحصر في  
هذه السبع لان الصفات تابعة للكلمات الالهية وكلمات الالهية لا نهاية لها فكانت صفات  
الزات لانها يته لها وانما ذكر العلماء رحمهم الله هذه السبع الصفات واقتصر علىها لان  
كثيرا من صفات الذات يرجع اليها وايضا فهذه الصفات الربوبية ولا يخفى ان يكون  
ربا من لا يكون منقوتها وقدر وقع التعريف لنا عام الذي هو صف الربوبية كما قال تعالى (انتم  
عليهم است بركم قالوا بلى فلما تفرق بالربوبية التي من جملة معانيها الاصلاح وهو في الجملة  
من جملة افعال الرب والفعل لا يتأتى في من حي عام قادر مريد فوجب ان يعتقد لهذا الرب  
الملك وصن الحقيق ويلزم من ذلك العلم والقدرة والارادة بل يفهم هذه الصفات من قوله  
واذا اخذ اذا اخذ لا بد من قدرة على ما خوة و ارادة لا اخذ وعلم به لا يتأتى له الا اخذ



ووجهه  
عليه السلام ويلزم من ذلك الحيوة لان الميت لا يتحرك من غير ذلك فافهم والله اعلم  
وما تفضل على عباده بالاصلاح لهم الاحسان بالسمع والبصر والكلام ولولا سماع ما فهم خطابه ولولا  
بصره لما اهتدي الي مش هدة اسرار ملكه وملكوت له ولولا كلامه لما كتبت عليه سجلات الاثام انشئت  
لهذا المعاني للعبد ولو فرض كون الرب غير موصوف بهذه المعاني الشريفة لكان العبد اكمل منه  
واشرف لا تصافه بمعاني لم يتصف بها مولاة ومعبوده تعالى الله عن ذلك كله على كل حال بل كلامه  
يلهم من صرح خطابه الست بركم وسمعوا واجب بديل فاشهدوا وانا معكم من ان شهدتم  
وكيف يشهد شاهد عن متلفظ بلفظ لم يسمع وهذا لا يجوز في الشرع في الشهادة على النطق فيجب  
اتصافه بالسمع والبصر والكلام بمقتضى تسميته بالشهيد مع ثبوت ذلك بالادلة الشرعية منها  
وقوله ان في سميع الدعاء والله يسمع العباد وكلام الله موسى تكليما والقرآن العزيز متشحي بذكر فتقولا اذا  
تقر ذلك ذلك فذلك الحيوة صفة ذاتية لا يتغير فعله ولا ادراكه بغيره ولا يتغير بشي الا لا يتغير  
اسمرا زائدا على قيامها بالذات بخلاف صفات المتعلقة فانها تقتضي ذلك **فائدة** فتم بعض  
العلماء الصفات الى قسمين متعلقة وغير متعلقة فغير المتعلقة بالحيوة والمتعلقة على قسمين  
المتعلقة اي تتعلق باقسام الحكم العقلي اعني الواجبات والمستحيلات والحجائزات والمتعلقة بها  
العلم والكلام وخاصة التعلق وهي صفة ذاتية لا يتغير فعله ولا ادراكه بغيره ولا يتغير بشي  
بالواجبات ولا بالمستحيلات ومنها بالموجبات وهي السمع والبصر فتعلقان بالواجبات والحجائزات والله  
اعلم واذا فرغنا من معنى الحيوة ومعنى العلم صفة ذاتية تتكشى بها المعلومات لذات مولاة  
سبحانه وتعالى انكشافا تاما لا يحتمل النقيض لوجه من الوجوه اذ العلم له التعلق بالواجبات والمستحيلات  
والمستحيلات ومن الواجبات ذاته العلية وصفاته الوجودية لم يزل ولا يزال ابدافيه متكشفة  
في الازل والابد انكشافا تاما بمعنى انها متجلية له على الدوام لا بمعنى انها لم تكن متكشفة وانكشف  
ولعل هذا الخبر من حديث صناعة النحويين لم يفي اصطلاحهم ان المعنى مع يكون لا يستقبل الحلال  
وهو حقيقة الاول بخلاف الثاني او العكس ليس ما قاله من انكشافا تاما انكشافا

ووجهه

تعلق فان تعلق العلم بحادث الكشف ذلك الحادث عند وجوده لذات العلية كما كان  
متكشفة لها قبل وجوده الا ترى ان القدرة والارادة لا يتعلقان الا بالمتكشفات اعني الحوادث فلا  
يلزم من ذلك عدم قدمها بل هما قديمتان وان كان تعلقهما حادثا وكذلك فليفهم تعلق  
العلم فان كان المعلوم حادثا كان الانكشاف وهو التعلق للعلم به حادثا فان كان قد رجا  
كان التعلق قديما ونظير هذه المسئلة ما قاله البيضاوي اول منهاج الاصول لما عرف  
الحكم بان خطابه المتعلق بافعال المتكليف بالاقتصا والاختيار فاعترضت علينا  
المعتزلة لاهل السنة بان الخطاب قد قدم عندكم والحكم حادث فاجبت بان الحادث  
التعلق من فهم هذه المسئلة من هناك فهمها ومن انهم فليس لمن يفهم حتى عن الله  
عليه السلام والله اعلم والقدرة صفة ذاتية في جود الاشياء الممكنة او تمهدها على وفق  
الارادة والارادة صفة تخصيص الجائز بعض ما يحسن عليه من لوث وكونه وحيثه ووربان  
ومن غير ذلك والسمع والبصر صفات ذاتية تتكشى بها المسموعات والمبصورات  
لذات العلية انكشافا زائدا على الانكشاف بالعلم وامام في السمع والبصر انها صفات  
تتكشف بها الموجودات للذات العلية انكشافا زائدا عن العلم فليس المراد بذلك النقص  
الي صفة العلم اذ ذلك كفر بل المراد انها مفيد انكشافا لذات زائدا على كنه العلم ولو كان هو  
كشف العلم لكان حقيقة السمع والبصر حقيقة العلم وليس كذلك الا ترى انك في الشاهد تخطيط  
علما بشخص الله في بيت او نحو ولا شك في ذلك فاذا سمعت صوتا استنفيد كشافا بالسمع  
ولم يكن عندك سماعا حاله العلم ولو انك ابصرته لاستنفدت كشافا زائدا على ما كان عندك من  
السمع والعلم وكما انك تفت هذا في حركتك فافهم في حق الله والكلام صفة ذاتية ذاتية على ما  
دل عليه العلم والله اعلم **فهو في علمه** **وذكر في سميع بصر** انك في السمع البصر  
المعنوي وسميت معنوية لانك لا تتكشفا بها صفات المعاني وهي السمع المتقدمة والسمع  
ان بعض الصفات تسمى تسمية وهي الوجود وبعضها تسمى تسمية وهي الجنس المذكور بعد



من القدر والبقاء والوحدانية والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث وسميت بسمية لأنها لا وجود  
لها في نفسها كصفات المعاني وانما هي عبارة عن سلب لا يليق بحلال الله تعالى من اضدادها  
ونافية عن ذاته العلمية والقدر عبارة عن سلب العدم السابق والبقاء سلب العدم اللاحق  
والوحدانية سلب التعدد والنظر في الذات والصفات كما تقدم والقيام بالنفس  
الافتقار الى المحل والمخصص كما مر شرحه والمخالفة سلب المحاكاة فلها اسميت بسميتها  
ومن ذكر هذا الاصطلاح السنوسي التلخيصي المغربي رحمه الله عليه وصفات المعاني  
هي صفات الذات السبعة المذكورة الحيوية وما بعدها سميت بصفات المعاني لان كل صفة  
منها معني متعقل بدون تعقل الذات كما ان صفاته والصفات المعنوية هي حتى  
علم الى اخرها كما شرحناه **فصل** الصفات تنقسم الى تافه هو هو هو كالوجود  
واختلاف القدم والبقاء فالذي ينسج اليه سيدنا الشيخ العارف الولي ابو الحسن السيد  
الزوني علي بن محمود المغربي الحسيني تغره الله برحمته انها كالوجود بمعنى انه يقال في كل  
منها هي هو وهو هو في كلام حجة الاسلام الغزالي تغره الله برحمته ما يؤيد ذلك خاف  
السنوسي في بعض شروح في ذلك والقسم الثاني ما يقال فيه لا هو ولا هو ولا هي غير  
كصفات المعاني والقسم الثالث ما في غير كصفات الافعال والادعاء زاد الشيخ الزوني  
رحمته الله عنه في عقيدته وكل وصف لا يليق به كالحلول والشبهة فالحقنا هاهنا وان كانت حكمة  
في عموم قولنا ذاته لا تشبه الذات وصفاته لا تشبه الصفات الى اخره اعلم انه يجب على كل  
مكلف شرعا ان يعرف ما يجب له وما يستحيل في حقه وما يجوز والمراد بقولنا يجب على كل  
مكلف الى اخره الواجب الشرعي وهو ما يشاء على فعله ويعاقل تركه والمكلف هنا البالغ  
العاقل المستطيع الذي بلغته دعوت النبي ويدخل فيه الذكر والانثى والمحرر والعبد والمؤمن والكافر  
والعربي والعجمي والانبياء والمجني وغيرهم كالملايكة ان قلنا به حجة نبينا محمد **م** اليهم ختمها  
بفيه عموم قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا من بعض المعاني

في حقه  
ويستحيل اضاده  
الصفات

في هذه الآية الشريف ان الله خلق ثمانية عشر عالم وقال بعضهم ما سوى الله تعالى عالم وخرج  
عنه النبي ذكره كان اذ انني نعم يندب لوالديها ومعلمها تلقين كل منها ذلك وتقرير وتشرح  
ذكر في قلبي هم او يتفقد ذلك في صدورهم لعدم قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نار وقوا  
**م** كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته وبلغنا الشهادتين بحمد ما يجري الكلام على  
لسانها ويشارك ذلك عند التبرع سبع سنين ويضربان على الساهل في معرفة ذلك قياضا  
على الصلوة وغيرها بل الاهتمام بهذا الشد والكد من الاهتمام بغير من الصلوة وغيرها لانه لا يح  
عباد عبادته مطلقا مع جهله بمعبوده ثم هل تكفي المعرفة التقليدية ام لا بد من المعرفة النظر  
في ذلك خلاف جري في ايمان المقلد هل هو صحيح فمن جعل النظر شرطا للمعرفة وشرطا للايمان  
لا تكفي بذلك بل لا بد منه من النظر ان كان اهلا وعليه مضي جماعة من المتكلمين وجعل المقلد  
في الاعتقاد كالبهيمة التي تقاد وهو صعب جدا لان سواد الاعظم اكثرهم ايمان تقليدي لا  
نظري ويلزم من ذلك تكفير اكثر الامة ولا يسعد عليه بوليد الاكتفاء بمجرد القول منهم  
والشهادة كما اشار اليه الصادق المصدق **م** حيث قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
لا اله الا الله وفي رواية حتى يشهدوا ولقد انكر على اسامة وحبته ابن حنبل رضي الله عنهما  
قال من قالها متعودا فما بالكم بمن يقولها من قبل نفسه مخلصا فاختار ما اختاره المحققون  
كالقشيري وحجة الاسلام الغزالي وابن حزم وغيرهم رحمهم الله اجمعين من الاكتفاء بالعقد  
الصحيح المجاز ولو على سبيل التقليد على ان النظر حاصل بالقوة والاستدلال كاي في نفوس  
الموجودين بشوائد الافعال وان عجزوا عن الافصاح بترتيب الادلة والبراهين على وفق  
مصطلح المتكلمين وليكن تسمية الله لهم يا ولي الابواب وثناؤه عليهم بوصف الذكور  
والنوال والابتهاد عن مثله بواع الصنع وعجايب القادر الناطقة بالوحدانية الشاهد  
بالفردانية كما قال الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه  
فقلنا حتى ان الهند والعجوز والعوفي والعجمي والبادي والوادي والقروي اذ اربى برقاؤه

لعمري



وَعَدَا أَوْ بَاتَا أَوْ جَوَانَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِحَسْبِهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْخَالِقِ وَلَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ  
مَا كَانَ ظَاهِرَهُ كَمَا كَانَ بَاطِنُهُ شُهُودٌ وَكَوْنُهُمْ خَوْفٌ مِنْهُمْ جَوْدُهُمْ مَعَ ظَاهِرِ الْمَشَابَهَةِ  
مِنْ الْكُتَابِ وَالسُّنَنِ وَفِيَا سَهْمٍ وَأَوْصَافٍ مَعْبُودِهِمْ عَلَى أَوْصَافِهِمْ حَتَّى أَنْ تَشْرَافَ مِنْهُمْ بِسَيْدِ  
عَدْرِهِ بِالْكَفِيَّةِ وَالْإِسْنَةِ وَلِي بِمَا يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ بِالسُّوَالِ عَنْ خَالِقِ الْخَالِقِ مَنْ خَلَقَهُ كَمَا يَنْبَغِي  
وَصَرَحَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَقَدْ وَقَعَ لَائِي هَذَا مِنْ رِضْوَانِهِ عَنِ السُّوَالِ  
عَنْ هَذَا فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ كَثِيرٌ لِحُجْرَةِ الْعِلْمِ فَمَا بِالْكَافِ بِقَوْلِنَا هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ كُلُّ مَنْ كَرِهَ مِنْ أَهْلِ  
الْقِبْلَةِ لِيَنْبَغِي لَهُ الشَّيْطَانُ أَثْبَاتٌ وَجْهَهُ الْفَوْقُ فَيُوقِعُهُ فِي الْقَطِيلِ وَالْحَسْمِ وَلَقَدْ وَقِفْتُ  
الْمُصَنِّفِينَ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ الْخَنَابِلَةِ عَلَى كَلَامٍ فِي بَابِ الرُّؤْيَا لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْحُسْنِ يَصْرُحُ فِيهِ بِحُجَّةِ الْوَقْفِ  
فَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الزَّيْجِ وَالضَّلَالِ وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْجَاهِلُ أَحَادِيثَ الْمَعَاجِجِ وَالتَّرَاوُعِ لَا يَسْلَمُ مِنْ  
التَّشْبِيهِ وَوَحْيِهِ فَلَا جَرَمَ أَنَّهُ يَجْعَلُ كُلَّ سَكَفٍ شَرْعًا مَعْرِفَةً مَا يَجِبُ عَلَى الْعَالِمِ أَيْ مَعْرِفَةِ الصِّفَاتِ  
الْوَاجِبَةِ لِلَّهِ تَعَالَى أَيْ غَيْرِ مَا أَوْجَبَتْهُ الْعُقُولُ السَّكِيمَةُ وَالنُّقُلُ الصَّحِيحَةُ وَمَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ بِهَا  
وَمَا يَجُوزُ كَذَلِكَ وَإِنْ مَا قَلْنَا الْعُقُولُ وَالنُّقُلُ لَافَتْ مِنْ صِفَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى مَا يُوجِبُهَا الْعُقُولُ  
وَيَكُونُ الشَّرْعُ مَطَابِقًا وَمِنْهَا مَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ وَبِحَسْبِ مَنْزِلَتِنَا مَا لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ الْعُقُولُ  
وَلَا يَدْرِ فِيهِ مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَ الشَّرْعِ وَلَكِنْ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ غَالِبًا فِي صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَمَا رَسَّاهُ الْأَوَّلُ  
وَالنُّوَابِ وَالْعُقَابِ وَالْأَفْعَةُ الْوُجُوهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الْبَرْدِ وَالْخُرَّةِ فِيهِ الْعُقُولُ فِيهَا  
لَا يَلْفِي بَلْ لَا يَدُ مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَ الشَّرْعِ مِنْ غَيْرِ بَشَاءٍ فَتَنْتَبِهُ بِأَوَّلِ وَيَجْعَلُ بِالْحُكْمِ حَسْبًا  
فَقَوْسُهُ عِنْدَ عُلَمَاءِ السُّنَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فصل في معرفة الأضداد المستحيلة على**  
**تعالى** ضد الوجود والعدم ضد القدم والحديث ضد البقاء والفناء ضد الوحدة والثنائية ضد التعدد  
والنظير ضد العنق المطلق الذي هو معنى القيام النفس عدم الافتقار إلى من يقوم به ضد  
المخالفة المماثلة وأضداد صفات الهما في الحيوة وضدها الموت وفي معناه أفعال النعم والسنة  
وضد العلم الجاهل وفي معناه الشكر والظن والوهم والغفلة والنسيان وضد القدرة العجز

أوجبها

ضد الإرادة الكراهية أعني عدم الإرادة وضد السمع الصمم وضد البصر العمى ضد الكلام والصم  
صفات المعنوية تعلم من هذه ضد الحي الميت وضد العلم الجاهل إلى آخرها فهذه الأضداد ونحوها مستحيلة  
عليه تعالى أي لا يجوز نسبتها إليه إلا لاظهارها عليه بحدوثها أن حدوث الأضداد واجب له أي لا  
تزل عنه أبدًا قد بينت ذلك بأذن الله عن شرح واجب الوجود أن الواجب ما يستحيل في العقل وجوده  
والمستحيل ما يستحيل في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه وإلى ذلك وجوده  
أشار في العقيدة بقوله **وَجُوزِي فِي حَقِّهِ تَعَالَى فَعَلَّ كُلَّ مَكْنٍ وَتَرَكَ** يعني الوجود والعدم بممكننا  
موقوفان على رتبة العلم والمشيئة فيما سبق العلم بانجاده أو جودته القدرة بمقتضى الإرادة على  
وفق العلم السابق الذي وما لم يسبق به العلم لا يكون كذلك وأعلم أن العلم الذي لا يكتشف به لذات العلين  
المعلومات كلها واجبتها واستحالتها وجائزها وقد تقرر أنه لا يكون موجوبًا للاستعلاء القدرة  
والإرادة إلا بالممكنات وهي الجائزات أيجادا وأعدامًا وقد مضى أن القدرة تبرز الفعل الممكن  
من العدم إلى الوجود أن اقتضت المشيئة ذلك وأن اقتضت ضده يكتفي بالعكس ذلك موقوف على  
علم الأرب فاعلم كونه شأه كما علمه وأوجدته قدرته كما علمه وشأه وما علمه ضد ذلك لم يشأه  
فلم يوجد فلما كانت الحقيقة أصلاً لكل أرك وفعل قدمناها في الصفات وأمكن العلم منشأ  
أعني على وفقه نشأ الأشياء وكانت الإرادة مخصصة للجائزات بمقتضاها والقدرة موجبة  
أو ساعدة تابعة للإرادة ربنا ذا الأوصاف على هذا النمط **واعلم** أن هذا الترتيب أمثل  
اعتباري لا يلزم منه أنفعال ولا يتوقف على زمان ولا مكان ولا آلة ولا سبب ولا شرط  
وإنما الأزمته والأمكنة والكيفيات والأسباب والشرائط وغيرها كلها فروع لهذه الأصول  
المذكورة فأعرف ذلك مؤيداً وباللغة التوفيقية **فصل في** لا يكثر من تعلل الأوصاف بالممكنات  
أشكالها من الذات التي هي محل قيامها ولا حلولها في شيء من الحوادث ولا يجوز في حق الغافل  
المختار تكييف الكيفيات ولا مماثلة ولا معاجلة ولا ممازجة ولا حكمة ولا سكون  
ولا اضطراب ولا حلولها من ليس كمثل شيء وهو الشئ البصر قدس من لا كف من ذلك ونحو

ضداد



علو كبريل بل حدث الحوادث وفطر العوالم بأسرها ولم يحدث بذلك في ذاته ولا صفاته حادث فهو  
بعد حدوثها وحدثها كما كان قبل ذلك يفهم ذلك من قوله تعالى في العقيدة ذاته لا تشبه الذوات  
وصفاته لا تشبه الصفات **تمت** يعلم من قولنا يجوز في حقيقة فعل كل ممكن تركه  
إذا سار الرسل وإنزال الكتب والتأويل العقاب وغير ذلك جائز في حقه ومن ذلك الموت البعث  
والحشر والحساب والعنف والمأخذة والشفاعة والرؤية وغير ذلك من الممكنات مرجعه إلى مشيئة  
قائما كان وما لم يكن وهذا من حيث العقل وأما حيث الشرع فيجب وقوع ما جاء الشرع بوقوعه  
شرعا على الأفعال النعمية والأحكام من ذلك التكليف بالكتاب والسنة وهو حكم والعبادة ما يتيقن  
مثال ذلك جاء الشرع بموت كل نفس الموت أمر ممكن عقلا يجوز في حق الله تعالى فعله وتركه  
فلو فرض تركه مطلقا وماتت نفسا كما عتدق قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وكذلك عذاب القبر ونعيمه  
فكل منهما أمر ممكن عقلا وكذلك السؤال ونسنته فلو فرض أنه تعالى ما سأل أحد ولا عذبه ولا  
نعمه لم يكن ذلك قدح في خبر الشرع فنقول مثلا لا بد من وقوع عذاب القبر النار للكا فربما لا بد  
من عذاب المؤمنين ونعيمهم في القبر الجنة شرها لا عقلا وإنما قلنا لا بد من ذلك وفما يقتضي الوعد للآيات  
فقلنا والوعد للفجار عدل لأن العقل يجوز إثبات النوار للكا فربما لا بد من وقوعه للمؤمنين من حيث  
هو ممكن فتاء تل ذلك وبالجملة فلا يدخل الجنة كافر ولا يخرج من النار مؤمن قد شرعا والله أعلم  
**أرسل الرسل** دخل فيه رسل الأديسين الملائكة وأعلم أن النبوة خاصة بأولاد آدم  
لا حظ فيها للملائكة ولا لغيرهم كالجحش مثلا وأما الرسالة فللملائكة فيها نصيب قوله تعالى  
الله يصطفى من الملائكة رسلا مما يشاء من الناس النبي من أوحى إليه ليعلم الرسول من أوحى إليه ليعلم وأبلغ  
أمره ليعلموا وكل رسول من الأديسين نبي ولا عكس وإنزال الكتب السماوية التي يجب الإيمان بها دخل  
فيه النبوة والأخبار والبرور القرآن والصحف الأولى فمنهم من به **وعلايكته وكتبه ورسله واليوم**  
**الآخر** **والنذر جبرية وشبهة** أشارة بذلك إلى ثمة المعرفة بما يجب لله ولا نبي إليه ورسله عليهم  
الصلوة والسلام وهو الإيمان بما ذكره أعلم أن الإيمان رأس ماله السعادة وهو التصديق الجازم

بالقلب بشرط أن يكون مطابقا للواقع فمن لم يصدق فهو كافر ومن لم يحزم فهو من باب ومن لم يكن  
حزم في قلبه فهو منافق ومن لم يطابق تصديقه الجازم بالقلب لما في الواقع فهو ملحد ومن  
صدق وحزم بقلبه وطابق ذلك الواقع فهو مؤمن مؤحد ولا بد مع ذلك كله من الخلاص وهو  
تحقق القصد لله فقط **تمت** **اعلم** أن الدين كله يشتمل الإسلام والإيمان والأحسان  
والإيمان والإسلام قد يجتمعان وقد يفرقان فمن آمن بقلبه كما تقرر وصدق بلسانه  
قلبه فهو مؤمن ومن لم يقول بلسانه فليكن علم ومن صدق بلسانه دون قلبه فهو منافق ومن  
جحد بها فهو كافر منافق واعلم أيضا الإيمان قول وعمل وعقد والقلب وينبغي بالحقائق وينتسب  
بالمعصية وهو اجابة الله أي وبما يجب له تعالى من الأسماء والأوصاف كلها وعما يستحيل عليه من  
اصنافها وما يجوز في حقه وكل ذلك داخل في قول العبد أمنت بالله وكذلك يجب الإيمان  
بملائكته عوالم وأمره واعتقاد ذلك كما فيهم وأحرارهم بالإسلام تعظيمهم لأنهم من أجل شعائره  
الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم شعائره فإنها من تقوى القلوب وكذلك يجب الإيمان  
بالكتب السماوية المصونة عن التبديل والتحريف وأحرارها وأمرها لا سيما القرآن العظيم فلا  
يسسه ولا يغيظه ولا يحمله ولا ما اتصل به لغير ضرورة إلا بوصف أو ينسبهم عند العجز وينسب  
تخسين خطه وضبطه ويطيبه ورفعته والنظر فيه وشره لا يبعه فيكون وتحريم اهانتة  
ونوسده ويكبرها حادة وملقيه في قاذورات وما حرق من الكتب وسمح لأحرمة له ولا  
يجوز الإيمان بالمحرف ولا العمل به بل بالغ بعضهم فيهم في الاستنجااء بالخرقة التي في أيدي  
اليهود اليوم عند ربي فيه نظر لا ما تحقق تحريفه باللفاظ الكفرية ونحوها والله أعلم **وذكر**  
يجب الإيمان بالرسول الأديسين وغيرهم من الأنبياء قاطبة وتجب متابعتهم والتأسي بهم واجلالتهم  
وأحرارهم اعتقاد ما يجب الاعتقاد فيهم كما سذكر أن شاء الله تعالى وكذلك يجب الإيمان بالقدر  
خبره وشعره ومعني ذلك أن نعتقد أن الأمور كلها قدرها عز وجل وسطها وحتم قبل رجوعها  
فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن من غير مشر ونفع وضرر إلى غير ذلك ويجب حق الأنبياء والرسل عليهم







فصل  
وترك  
تعريف العلم هو الاستفاد  
الحازم المطابق للواقع

وقال الحكماء هو حصول  
صورة الشيء في العقل  
وحد العلم معرفة  
المعلوم على ما هو  
وهو علم المخلوق  
وعلم الله تبارك  
الاحاطة والخيال  
عند اهل السنة المجازة

عدم الماثلة لشيء والحقيقة صفة لا ياتي ادراك ولا فعل بدونها والعلم صفة تكشف بها المعلوم  
لولا ناعز وجل على اسم توجوه والقدرة ما توجبها المكائن او لعدم والارادة ما تخصص بها  
الجائز ان علي وفق العلم والسبح والبصر يتكشف بهما للذات العلية السموات والمرييات والكلام  
يدل على مدلولات العلم من غير حرف ولا صوت من الاصوات واصدادها مرت واضحات **فصل**  
فالواجب لله تعالى صفات الكمال الدائمة بحلاله والمستحيل عليه اصدادها مما لا يليق بكماله والجائز  
في حقه فعل كل ممكن من افعاله والواجب لانيائه ورسله العظمة من النفا يصيب الدينية والدين  
والاستجد عليهم عدمها بارتكاب مخالفة شرعية وحلول نقيضه بتزير والجائز عليهم الاغراض  
البشرية التي لا تنقص شيئا من رتبهم العلية **فصل** الايمان واجب باثباته الكتاب والسنة  
من الموت وعذاب القبر ونعيمه وسكوته ونابيه والبعث والحشر والنشر والحساب والكتاب والميزان والصلوات  
والحوض والشفاعة والجنة والنار وعدم تخليد الموحدين فيها والرؤية لله تعالى في الجنة من غير  
كيف وتنزيل اي بكر رضي الله عنه علي غفر من الاله فغفر عثمان فعلي ببقية العشرة ثم بقية الصحابة ثم  
خير القرون من بعده علي من بعده والسكوت عن حرب الصحابة متحتم واعتقاد الكمال في كل منهم  
واجب وقائهم ومقتولهم في الجنة وقتالهم عن جهاد الدين للفساد والايمة الاربعة علي حق  
وقد يوطىء القوم بها ينتدب ولا يشترط في الامام العصمة واختلاف الائمة رحمة ولا يجوز للرجع  
علي السلطان وان ظلم وتجب طاعته في المعروف لا في انتهاك الحرم وتنقض الجور للضرورة وعلامات  
الساعة كالداية والاحقاد واجوج وما جوج تنظر وتستظهر كما صح في الخبر وعائشة رضي الله عنها  
مصونة عفيفة والزهد فاضلة شريفة ومحبة المهاجرين والانشاء والادب واجبة وما خرج عن  
الكتاب والسنة بدعة فاحشة وسبل باطلة عن الحق ذائبة ثبت الله علي ما يحب ويرضي وسائر الاجام  
ورزقا النظر الي وجهه الكريم من غير ضد ولا حجاب ثم العقيدة المباركة علي التمام والكمال  
علي يد ائمة العباد **وأخو حقه الي رحمة تبارك في يوم الشاة** الفقيه الحجة المعرف بالذنب القمير الراسي  
**عقود ربه القدوس** الفقيه محمد بن احمد الشهير نسبة بالجواب غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين **رحم الله**

سنة ١١٠٠

بتاريخ سنة ٦٩